

الخصائص

وأصحابنا يجيزون حذف خبر إنَّ مع المعرفة ويحكون عنهم أنهم إذا قيل لهم إن الناس ألب عليكم فمن لكم قالوا : إن زيدا وإنَّ عمرا أي إن لنا زيدا وإن لنا عمرا . والكوفيون يأبون حذف خبرها إلا مع النكرة . فأما احتجاج أبي العباس عليهم بقوله : (خَلَاَ أَنْ حَيْثُ لَا مِنْ قَرِيشٍ تَفَضَّلُوا ... عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهَشُوا) . أي أو أن الأكارم نهشوا تفضلوا . قال أبو علي : وهذا لا يلزمهم لأن لهم أن يقولوا : إنما منعنا حذف خبر المعرفة مع إن المكسورة فأما مع أن المفتوحة فلن نمنعه . قال : ووجه فصلهم فيه بين المكسورة والمفتوحة أن المكسورة حُذِفَ خبرها كما حذف خبر نقيضها . وهو قولهم : لا بأس ولا شك أي عليك وفيه . فكما أن (لا) تختص هنا بالنكرات فكذلك إنما (تشبهها نقيضتها) في حذف الخبر مع النكرة أيضا .

وقد حذف أحد مفعولى طننت . وذلك نحو قولهم : أزيذا طننته منطلقا ألا ترى أن تقديره : أطننت زيدا منطلقا طننته منطلقا فلما أضمرت الفعل فسرتة بقولك : طننته وحذفت المفعول الثاني من الفعل الأول المقدر اكتفاء بالمفعول الثاني الظاهر في الفعل الآخر . وكذلك بقية أخوات طننت